

شرح رسالة في الدعوة إلى الله للعلامة ابن عثيمين رحمه الله

محمد هشام طاهري

نبدأ شيخ اي تفضل جزاك الله نفس العنوان شيخ ايه لا مناسب انه بعد ما نعرف الدعوة الى الله نعرف التعاون بين نعم قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم المقدمة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه - [00:00:20](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما وبعد. فان مقام - [00:00:40](#)

الى الله تعالى مقام عظيم ومرتبة عالية لانه مقام صفوة خلق الله تعالى من الرسل الكرام وخلفائهم الراشدين الذين الذين خلفوهم في العلم بالحق والعمل به والدعوة اليه فجدير بنا ان نولي هذا المقام مجهودنا ونسعى - [00:01:00](#)

فيه السعي الاية المخلصين لله تعالى في ذلك. متبعين لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم ليكون سعينا مشكورا. وهذه كلمات في هذا المقام رتبته في الفصول الآتية الفصل الاول في وجوب الدعوة الى الله وبيان فضلها الفصل الثاني في وسائل الدعوة - [00:01:20](#) الى الله وكيفيتها الفصل الثالث في مجال الدعوة الى الله تعالى. فصل الرابع فيما ينبغي ان يكون عليه الداعي من صفات واعمال. الفصل خامس اسباب نجاح الدعوة والله الموفق. الفصل الاول في وجوب الدعوة الى الله تعالى وبيان فضلها. الدعوة الى الله -

[00:01:40](#)

دعوة خير وحق لانها دعوة الى العدل والاحسان دعوة الى ما تقتضيه الفطر السليمة وتستحسنه العقول خالصة وتركن اليه النفوس الزكية. فهي دعوة الى الايمان بالله تعالى والى كل عقيدة سليمة. اطمئن اليها القلب وينشرح بها الصدر - [00:02:00](#)

دعوة الى توحيد الله في ربوبيته والوحيته واسمائه وصفاته. دعوة الى اليقين بانه سبحانه واحد في ربوبيته لا شريك له بلا فلا خالق ولا مدبرة ولا متصرف في هذا الكون تصرفا مطلقا الا الله وحده. وبهذا اليقين ينقطع تعلق - [00:02:20](#)

قلبي عن بغير الله تعالى ويكون الخوف والرجاء والتوكل خاصا بالله عز وجل. دعوة الى اليقين بانه لا حاكم على العباد ولا بين عبادي الا الله وحده فيما يقضي به من اقدار من الاقدار. وما ينزله من شرائع وما ينزله من شرائع وبهذا اليقين ينقطع - [00:02:40](#)

التحاكم الى غير شرع الله ينبذ كل حكم وينبذ كل حكم خالف حكم الله ورسوله. لان كل حكم خالف ذلك فهو ظلم وباطل نتيجته فساد البلاد والعباد. ومن احسن من الله حكما لقومه يوقنون. وبهذا اليقين يدعن العباد لاحكام الله الشرعية - [00:03:00](#)

ينفذونها على ما اراد الله بها سواء وافقت اهواءهم ام خالفها كما انهم مذعنون لاحكام الله القدريه فقضاؤه نافذ فيهم وهم مستسلمون له رضوا بذلك ام كرهوه. افغير دين الله ييغون؟ ولو اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون -

[00:03:20](#)

والدعوة الى الله تعالى دعوة الى عبادة الله وحده ايمانا ويقينا بانه لا يستحق العبادة احد سواه. لا لا ملك ولا نبي ولا ولي ولا غيرهم لان الله هو الخالق وحده فيجب ان يكون هو المعبود وحده. سبحانه وتعالى. والدعوة الى الله تعالى دعوة - [00:03:40](#)

الى الايمان الجازم بكل ما ثبت لله تعالى من اسماء وصفات او صفات من طريق كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وانها كلها صفات او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وانها كلها صفات حقيقية ثابتة له على الوجه اللائق - [00:04:00](#)

به من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. والدعوة الى الله تعالى دعوة الى اتباع الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. صراط الله الذي وضعه لعباده موصلا

امور دينهم وديناهم. وبهذا الاتباع تنقطع طرق الابتداع التي يضل مبتدعوها التي يظل مبتدعوها. بعضهم بعض وتتفرق بهم الاهواء
عن دين الله ويتبعون غير ما امرهم به مولاهم في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما - 00:04:40

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. ويقعون فيما نهاهم الله عنه من التفرق حيث يقول
سبحانه شرع لكم من الدين ما وصى به نوح هو الذي اوحينا اليه وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى نقيم الدين ولا تتفرقوا فيه -

00:05:00

والدعوة الى الله تعالى دعوة الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال وحفظ الحقوق واقامة العدل بين الناس باعطاء كل ذي حق حقه
وتنزيله من المنازل فيما استحقه. وبذلك يتحقق الاخاء والمودة بين المؤمنين. استتبوا الامن التام والنظام - 00:05:20

كامل داخل اطار شريعة الله سبحانه وتعالى. تضحل كل الاخلاق السافلة والاعمال السيئة والنظم الجاهلية من القوانين الوضعية
والعقائد الباطلة. ويذل كل من قاموا بها ودعوا اليها. وارادوا صد عباد الله عن سبيله اليها. ومن - 00:05:40

من اجل هذه الامور واضعافها وازعافها من المصالح ودرء المفاسد صار للدعوة الى الله تعالى مقام عظيم في الاسلام وصار
القائمون بها للرسول الكرام في ذلك. وجاءت في الامر وجاءت في الامر بها وغيان فضلها نصوص الكتاب والسنة - 00:06:00

سنة فهذه قضية عظيمة وهي ان الداعي الى الله عز وجل قائم بوظيفة كان يقوم بها الانبياء عليهم السلام ومن اه تحسس هذا الامر
واحس به وتشرف به فانه يدرك جسامته - 00:06:20

الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. نعم. قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه ولا ينازعونك في
الامر وادعو الى ربك انك لعلى هدى مستقيم. وقال تعالى ولا يصدنك - 00:06:40

عن ايات الله. ولا يصدنك عن ايات الله بعد اذ انزلت اليك وادع الى ربك ولا ليكونن من المشركين. وقال سبحانه شرع لكم من الدين
ما وصى به نوح والذي اوحينا اليك. وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى - 00:07:00

نقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. الله يجتبي اليه من يشاء. ويهدي اليه من ينيب. وما قلنا من بعد
ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم. وان الذين اولوا - 00:07:20

الكتاب من بعدهم ففي شك منه مريب. فلذلك فادعو واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم. وقل امنتم بما انزل الله من كتاب وامرت
لاعدل بينكم. وقال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير فيأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم المفلحون -

00:07:40

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. واولئك لهم عذاب عظيم. وقال تعالى ومن احسنوا قولاً مما من دعا الى
الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. وفي الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث

- 00:08:00

معاذا الى اليمن وامره ان يدعوهم الى الاسلام والصلاة والزكاة. وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم خيبر انفت على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من

حق الله تعالى فيه - 00:08:20

فوالله لن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. متفق عليه. من حمر النعم بفتح النون وليس بكسرهما. من حمر نعم وحمر
النعم انفس انواع الابل. انفس انواع الابل عند العرب. نعم. وعن تميم - 00:08:40

الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة
المسلمين رواه مسلم. والدعوة الى الله تعالى من النصيحة لله سبحانه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال من دعا الى هدى كان له من - 00:09:00

تجري مثل وجود من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا. ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثله اثم من تبعه. من اتبعه لا ينقص

ذلك من اثمهم شيئا رواه مسلم. فهذه الايات والاحاديث تدل على وجوب الدعوة الى الله تعالى وفضل هؤلاء. لما يترتب عليها من تبليغ شريعة الله - 00:09:20

وحفظها وحصول المصالح العظيمة للخلق في معاشهم ومعادهم ودينهم ودنياهم. اندفاع الشرور العظيمة عنهم اذ هم قبلوها وعملوا بها الله موفق لا شك ان الايات والاحاديث ظاهرة الدلالة على وجوب الدعوة الى الله تعالى. لكن على من الدعوة الى الله - 00:09:40

واجب لكن على من؟ الدعوة الى الله عز وجل واجب على من كان مؤهلا لاحظوا هذه المسألة المهمة لان بعض الناس ربما يتصدر الى الدعوة الى الله عز وجل له بيطري وهو مهندس وهو طبيب ثم بعد - 00:10:00

لذلك يفسد اكثر مما يصلح. ويقول الله امرني اني ادعو. لا. الدعوة الى الله عز وجل واجبة على من كان مؤهلا فان كان يدرك بعض الاشياء فان الدعوة تكون في حقه فيما يعلم - 00:10:20

فيما يعلم فقط ومن اهل العلم من قال الدعوة الى الله عز وجل من الواجبات الكفائية. وهذا هو الصواب. الصواب ان الدعوة الى الله عز وجل من الواجبات الكفائية. واجب كفائي. فان قام بها البعض - 00:10:40

لسقط عن الآخرين وان لم يقيم به احد اثم الجميع. مثلا في قرية ما لا يوجد احد يدعو الناس الى الوضوء والصلاة والصيام والزكاة والحج فلا شك انهم اثمون. لكن لو وجد واحد يعلمهم - 00:11:00

بين لهم يدعوهم يرغبهم يراهم سقط هذا التكليف عن الآخرين. نعم. قال رحمه الله الفصل الثاني في وسائل الدعوة الى الله وكيفيةها. اعني بوسائل الدعوة الطرق التي يتوصل بها الداعي الى تبليغ دعوته. وهي - 00:11:20

ثلاثة انواع ولكل نوع ميزة خاصة به. النوع الاول المشافهة المباشرة بان يقابل الداعي المدعوي ويخاطبهم وجها لوجه فيبين لهم حقيقة ما يدعوهم اليه وفضائله وثمراته الطيبة المشهودة والموعودة. وميزة هذا النوع ان - 00:11:40

داعية يعرف مدى قبول المدعويين وانشراح صدورهم وانشراح صدورهم للدعوة من ملامح وجوههم ليعاملهم بما تقتضيه حالهم. ويتمكن من من المحاوراة بينهم وبينه حتى يصل بهم الى حال القبول والافتناع وهو ابلغ في الغالب تأثيرا مما بعده. النوع الثاني

المشافي - 00:12:00

فغير مباشرة كالتي تحصل بواسطة المذياع وميزة هذا النوع انها اعم مما قبلها واشمل من حيث انها تصل ما لا يوصل اليه بالمشافهة مباشرة. النوع الثالث الكتابة عن طريق التأليف والنشر في الصحف والمجلات واللافتات النوع الثاني اليوم - 00:12:20

صار اشمل من الاذاعة صار يشمل جميع وسائل الاتصال الحديثة سواء عن طريق النت عن طريق الواتسابات تويترات الاذاعات الفضائيات كل هذا داخل في النوع الثاني. وفي النوع الثالث فلا بد للانسان - 00:12:40

ان ينتبه لان مع الاسف الشديد اليوم اه بعض الدعاة الى الله عز وجل وبعض العلماء ربما يقصون من بعض وسائل الاتصال وهذا الاقصاء ينتج عنه بروز من لا يستحق اسم الداعية. فينتج عنه شر - 00:13:00

على الامة وايضا ترك هذه المجالات لاهل الشر ينتج عنه فساد اليوم في بعض المجتمعات مع الاسف الشديد اصبحت هناك نابتة تدعو الى الالحاد. نابتة تدعو الى الكفر لله دينية ما هو السبب؟ عدم الانشغال بمثل هذه الوسائل لابد من اشغال هذه الوسائل - 00:13:20

الدعوة الى الله عز وجل. فاذا كان اهل الباطل ينشرون الباطل من خلال هذه الوسائل فاهل الحق اولى واحرى ان يشغلوا هذه بالدعوة الى الله عز وجل. نعم. النوع الثالث الكتابة. الكتابة عن طريق التأليف والنشر في الصحف والمجلات - 00:13:50

واللافتات وغيرها مما يناسب. وميزة هذه انها تمكن المدعويين من ادراك ما يدعى اليه بالقراءة مرة بعد اخرى. والتمعن في فضائل وثمراته. واما كيفية الدعوة الى الله. اعني من حيث الخطاب بها فتختلف بحسب حال المدعو وله ثلاث حالات - 00:14:10

الاولى ان يكون راغبا في الخير مقبلا عليه لكنه قد يجهله ويخفى عليه. فهذا يكفي في حقه مجرد الدعوة مثل ان يقال له هذا مما امر الله به رسوله صلى الله عليه وسلم فافعله. او هذا مما نهى الله عنه رسوله فاجتنبه وهو من اجل رغبته في الخير واقباله عليه سيقبل

ويطيع - 00:14:30

الحال الثاني ان يكون عنده فتور وكسل عن الخير او اقبال ورغبة في الشر. فهذا لا يكفي معه مجرد الدعوة. بل لابد ان يضاف اليها موعظة حسنة بالترغيب في الخير والطاعة وبيان فضل ذلك وحسن عاقبته وضرب الامثال في العواقب الحميدة وموعظة الناس -
00:14:50

وموعظة حسنة بالترهيب من الشر والفسوق وبين اثم ذلك وبيان اثم ذلك وسوء عاقبته وضرب الامثال في العواقب السيئة الفاسقين ثم كان عاقبة الذين ثم كان عاقبة ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بايات الله وكانوا بها - 00:15:10
يقوم الحال الثالث ان يكون عنده الذين اساءوا السوء جملة الذين اساءوا السوء هو خبر اسم كان وعاقبة خبر كان متقدم. نعم. هذا على قراءتنا طبعاً. نعم. المصدر المؤول. كيف - 00:15:30

ممكّن يكون المصدر الاول نعم الحال الثالث فيما كان عقوبة الذين اساءوا السوء كيف يعني؟ ان كذبوا؟ لا لا هي عقب خبر كان مقدم. هم. نعم الحال الثالثة ان يكون عنده اعراض عن الخير واندفاع الى الشر محاجة في ذلك. فهذا لا يكفي في حقه مجرد الدعوة -
00:15:50

الموعظة بل لا بد ان يضاف اليها مجادلته بالتي هي احسن. احسنوا في المجادلة واحسنوا في بيان الحق لتندحض حجته وتبذل طريقته والى هذه الاحوال الثلاث يشير قوله تعالى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن -
00:16:20

لذلك ينبغي على الداعي ان يعلم انه ناصح طبيب لاحظ ناصح طبيب مؤدب معلم اربعة امور. متى ما اخطأ هذه الامور الاربعة فانه يفسد. لا يجوز ان يكون الشاشة لا يجوز ان يكون يريد فقط ان يؤلم الناس لابد ان يكون طبيبا - 00:16:40
يعرف كيف يدويه لا بد ان يكون مؤدبا معلما لان بعض الناس الا في يريد ان يكون قاضيا وحاكما وهذا غلط عظيم. متى ما خلط الداعي بين منصب القضاء حكم وبين الدعوة افسد الدعوة. الداعي لا يكون حاكما ولا قاضيا. الداعي يكون ناصحا طبيبا امينا -
00:17:10

معلما مربيا مؤدبا. نعم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الناس ثلاثة اما ان يعترف بالحق ويتبعه فهذا صاحب الحكمة واما ان يعترف به لكن لا يعمل به فهذا يوعظ حتى يعمل اما ان لا يعترف - 00:17:40
فهذا يجادل بالتي هي احسن لان الجدل فيه لان الجدل فيه مظنة الاغضب. اذا كان بالتي هي احسن حصلت منفعة بغاية الامكان كدفع الصائم انتهى. فان سألك المدعو بعد الجدل بالتي هي احسن سبيل الدعوة واعترف بالحق واذعن سبيلا - 00:18:00
احسن الله اليك. فان سلك المدعو بعد الجدل بالتي هي احسن سبيل العدل واعترف بالحق واذعن له والا انتقلنا معه الى الحالة الرابعة التي اشار اليها قوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. قال ابن كثير رحمه الله اي حاجوا عن وجه الحق - 00:18:20

عن واضح المحجة وعاندوا وكابروا فحينئذ ينتقل الى الجدل فينتقل من الجدل الى الجلال. ويقاثلون بما يمنعونهم ويردعونهم. يعني قوله جل وعلا ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. هذه المجادلة - 00:18:40
طيب الا الذين ظلموا منهم ماذا نفعل معهم؟ فيه تفسيرات. فيه تفسيرات. الاول الا الذين ظلموا منهم ودعوههم. ولا تشغلوا بهم فانهم معاندون. وهذا تفسير صحيح لا سيما في وقت الدعوة. التفسير الثاني الا الذين ظلموا منهم فانتقلوا معهم الى القتال. اذا -
00:19:00

عاندوا الحق ومنعوا الدعوة الى الله عز وجل. وهذا ايضا تفسير صحيح. واضح؟ عمر زين. مرة ثانية حافظ. الا الذين ظلموا منهم المعنى الاول الذين ظلموا منهم دعوههم ولا تشغلوا بهم. هذا المعنى الاول. المعنى الثاني الا الذين ظلموا منهم فلا - 00:19:30
شغلوا معهم بالدعوة انشغلوا معهم بالقتال لدى تعرفون المجادلة؟ اللي هو اظهار القوة اظهار الجدل مقاتلتهم. نعم لا هذي مسألة ثانية من من يجادل حتى المجادلة ليست لعامة الناس. مجادلة اهل الكتاب ليس - 00:20:00
ليست لعامة الناس مجادلة للكتاب مجادلة اهل الكتاب لاهل الاختصاص. عرفت؟ وكذلك المجادلة الاختصاص المجادلة من هم؟ هم

الدعاة الى الله. اهل المجادلة من هم؟ ولاة الامر. هذي مسألة ثانية. ليس فيها عموم - 00:20:30

نعم. كيف؟ تكون لهم اساسيات في في المجادلة يعني اي طبعا لا شك ان هناك اسس في المجادلة ذكرها للعلم ومنهم شيخنا الشيخ محمد العميري شيخ مشايخنا الشيخ محمد الامين الشنقيطي - 00:20:50

عنده رسالة في هذا بعنوان ادب المناظرة. وللشيخ حمد العثمان كتاب في ادب المناظرة لطيف جدا لابد الانسان يعرف كيف يدعو الى الله سبحانه وتعالى. والشيخ سعيد بن وهف القحطاني رحمه الله له رسالة اظن بعنوان الحكمة في الدعوة الى الله. من -

00:21:10

اجمل المؤلفات في هذا الباب. نعم. قال رحمه الله وهذه الحالة الرابعة قد لا تكون من وظائف الافراد غير ذوي السلطة. لان سلوك

الافراد لها لم اذا لم يكونوا من ذوي السلطة يحدث من الفوضى ما يكون فيه ضرر كثير وفساد كبير. هذه كيفية - 00:21:30

بدعوة من حيث الخطاب بها ينظر انظروا فيها الى حال المدعو باعتبار تهينه لقبولها او رفضها. اما كيفية الدعوة من حيث ترتيب ما

يدعى اليه فيبدأ بالاهم فالاهم. وبالاسس التي تكون كالمقدمات لما بعدها وينتقل - 00:21:50

اليها مرحلة مرحلة. مثال ذلك. اذا اردنا ان ندعو شخصا ينكر وجود الخالق سبحانه للاقرار به وعبادته واتباع رسوله فاننا نبدأ معه

باثبات وجود الخالق وذلك بسياق الدالة العقلية وضرب الامثلة الحسية على وجود الخالة سبحانه - 00:22:10

حتى يقر ويعترف به وانه وحده الخالق لا شريك له. ثم ننتقل به الى اثبات الوهية ووجوب عبادته لان اقراره يستلزم اقراره بالالوهية.

ولذلك يرتبه الله عليه في القرآن كثيرا كقوله تعالى. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين - 00:22:30

من قبلكم وينكر سبحانه على من اشرك به من لا يخلق. كقوله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. وقوله تعالى واتخذ

واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. ثم -

00:22:50

الى اثبات الطريق الى الى عبادته ووجوب سلوكها وهي طريق الرسل الذين ارسلهم الله تعالى الى الخلق وايدهم بالايات ليعلموا

الحق الخلق يعلم الخلق ما ينفعهم من امور الغيب. يبين لهم كيف يعبدون الله عز وجل لان العبادة حق لله تعالى اوجبه - 00:23:10

على عباده على الوجه الذي يرضاه عنهم ولا يمكنهم معرفة ذلك الا عن طريق الرسل. فاذا اقر بانه لا بد في عبادة من طريق يسير عليه

ولا يمكن معرفة ذلك الا عن طريق الرسل انتقلنا به الى طريق اخص الى طريق اخص وهو طريق - 00:23:30

المعين الذي يجب اتباعه رسول الله محمد بن عبدالله القرشي الهاشمي المبعوث الى الناس كافة. صلى الله عليه وسلم. ونبين له

الايات الدالة على ذلك وان الايمان به يتضمن الايمان بمن سبقه من الرسل ولا عكس. فاذا اقر بذلك انتقلنا قول الشيخ - 00:23:50

الايمان به بمن سبقه من الرسل والعكس هذا فيه نظر سبق اللسان او سبقه الايمان به صلى الله عليه وسلم يتضمن ايمانه بمن سبقه

من الرسل والايمان بالرسل السابقين يتضمن الايمان بكل الرسل. سواء كانوا سابقين او كانوا لاحقين لاحقين - 00:24:10

انتبهوا لهذا يعني نوح عليه السلام قومه دعا قومه الى ماذا؟ الايمان بالله ها وملائكته وكتبه ها هو رسل ما ما قال امنوا بي انا فقط.

امنوا بالرسل كله. ولهذا قال الله عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين - 00:24:30

هو واحد ليش قال قوم نوح؟ لانهم ما امنوا بالرسل. فالاقوام السابقون امنوا بالرسل سواء كان الرسل سابقين لاحقين. ونحن نؤمن

بالرسل كلهم الذين سبقوا النبي صلى الله عليه وسلم وبالنبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:24:50

رحمه الله فاذا قضى بذلك انتقلنا به الى التفصيل فيما جاءت به شريعة النبي صلى الله عليه وسلم. يقر به ويلتزم العمل بالاهم فالاهم

كالصلاة ثم الزكاة وهكذا. الفصل الثالث في مجال الدعوة الى الله. نعني بمجال الدعوة - 00:25:10

الى الله تعالى ميادينها المختلفة فان الدعوة الى الله ليست محصورة في ميدان معين بل لها ميادين عديدة منها الاول اتصالاته

الشخصية بحيث يقصد الداعي الى يقصد الداعي الى شخص ما يدعو الى الله تعالى بحسب الكيفية السابقة في الفصل الثاني خطابا

وترتيبيا - 00:25:30

ثاني الاماكن العامة كالمساجد والتجمعات كمواسم الحج والاندية والمقاهي والمطاعم ونحو ذلك. حسب ما تقتضيه المصلحة وتتطلبه

الحاجة. لهذا كان النبي صلى الله عليه يعرض نفسه على القبائل في مواسمها واسواقها ويدعوهم الى الله عز وجل. ومن هنا لا ينكر على من قام في الاسواق ودعا الناس الى الله عز وجل - [00:25:50](#)

ولا ينكر على من قام في النوادي ودعا الى الله عز وجل. فهذا لا ينكر لان هذا امر مشروع. نعم قال رحمه الله فقد روى الامام احمد رحمه الله عن ربيعة ابن عباد الديني انه قال رأيت النبي صلى الله عليه - [00:26:10](#)

في سوق ذي المجاز ويقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا. تفلحوا. وفي حديث جابر رضي الله عنه انه كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس في الموقف يقول هل من رجل يحمل الى قومه فان قريش منعوني ان ابلغ كلام ربي عز وجل - [00:26:30](#)

قال ابن كثير وقد رواه للسنن الاربعة قال الترمذي قال الترمذي حسن صحيح. قال ابن اسحاق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك من امره كلما اجتمع الناس - [00:26:50](#)

في مسلم اتاهم يدعوه القبائل الى الله عز وجل والى الاسلام. يعرض عليهم أنفسهم. وما جاء به من الهدى والرحمة ولا يسمع بقادم يقدم من العرب له اسم وشرف الا تصدى له ودعاه الى الله وعرض عليه ما عنده. الثالث امكنة الدراسة كالمعاهد والمدارس والجامعات - [00:27:00](#)

سواء كان ذلك عن طريق المحاضرات والندوات العامة ام عن طريق الدروس الخاصة؟ فان المدرس المخلص لدينه يستطيع ان يدعو الى الله تعالى مقاله من خلال القاء الدروس او بحاله من العبادة وصدق المعاملة ونحو ذلك فان المدرس قدوة لطلابه واعماره واخلاقه - [00:27:20](#)

باقي اعماله واخلاقه تنطبع في اذانهم. وتظهر في اعمالهم واخلاقهم. بالنسبة لايهما اه الذي ينبغي ان يسبق انظر الى حال نفسك ما دمت داعية الى الله عز وجل. فالمجال الذي لا يرون فيه افعالك فينبغي ان تظهر لهم اقوالك - [00:27:40](#)

والمجال الذي يرون فيه اعمالك مثل الاسرة والمكان العمل فينبغي ان تكثر من اظهار من اظهار قدوة العملية لان كثرة الاقوال في الاماكن التي يرون فيها اعمالك مع قلة الاعمال سبب لصد الناس عن الدين - [00:28:00](#)

لكن ان تقلل القول وتكثر من العمل سبب لقبول الحق. فانتبه لهذه المقايضة مع الاسف الشديد نجد ان بعض المستقيمين بعض اهل الدين ربما يكون من اهل الصف الاول لكنه في البيت - [00:28:20](#)

لا يقبل احد منه شيء. لماذا؟ لانه اذا دخل اسد. كانه اسد جاه. وفي الخارج ها من اعبد الناس من احسن الناس في الداخل من اسوء الناس ينبغي للانسان ان ينتبه ان الله جعله قدوة - [00:28:40](#)

فلا بد ان يكون حسن اللحظ وحسن اللفظ. لابد ان يلاحظ قوله وان يلاحظ عمله نعم. قال رحمه الله الفصل الرابع فيما ينبغي ان يكون عليه الداعي من الصفات والافعال. الله اكبر. مقام الداعي - [00:29:00](#)

هذه الصفات والافعال العظيمة التي لابد منها في مقام الداعي. نعم. مقام الداعي مقام هام ينبغي للداعي ان ان يقدره قدره. ويوليئه عنايته ولكي يتحقق ذلك ويوليئه عناية احسن لانه يولي بمعنى يهرب لكن يولي بمعنى يهتم. نعم. احسن الله اليكم. ويوليئه عنايته - [00:29:20](#)

ولكي يتحقق ذلك فليراعي ما يأتي. الاول الاخلاص لله تعالى في عمله بحيث يقصد دعوته التقرب الى الله عز وجل ونصر دينه واصلاح عباده باخراجه من الظلمات باخراجه من الظلمات والجهل والعصيان الى نور العلم والطاعة. فتكون دعوته - [00:29:50](#)

نابعة عن محبة لله ولدينه ومحبة الخير لكافة البشر. الدعوة النابعة عن اخلاص مع القوة والعزيمة اعتمادا على الله لابد ان تؤثر وتعمل عملها. الا ترى الى قصة موسى عليه الصلاة والسلام حين حشر الناس له - [00:30:10](#)

يوم زينتهم وجمع له فرعون كيده ثم اتى بابته وعزته وكبريائه قال لهم موسى ويلكم اتفوتروا على الله كذبا فيسعفكم بعذاب وقد خاب من افترى. فماذا فعلت هذه الكلمة؟ انها فرقت كلمتهم. وشتت شملهم في - [00:30:30](#)

بدون تأخير فتنزعوا امرهم بينهم. والتنازع اكبر اسباب الفشل وذهاب الريح كما قال سبحانه ولا تنازعوها وتذهب ريحكم

فإخلاص الداعي في دعوته لله تعالى امر مهم بالنسبة لنجاحه فيها وثوابه عليها. اما ان قصد مراعاة الناس - [00:30:50](#) لذلك او اراد شيئا من الدنيا مالا او جاها او رئاسة فعمله حامض ونفعه قليل قال الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها - [00:31:10](#) فباطل ما كانوا يعملون. عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه فذكر فيه رجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتى به فاتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها؟ قال - [00:31:30](#) تعلمت العلم وعلمته قرأت فيك القرآن. قال كذبت. ولكنك تعلمت ليقال عالم قرأت القرآن ليقال هو قارئ لقد قيل ثم امر به ف مسح على وجهه حتى القي في النار رواه مسلم. الثانية نعتقد انه بدعوته الى الله تعالى وارث لنبيه - [00:31:50](#) محمد صلى الله عليه وسلم لنشر سنته وهديه ليكون ذلك حافزا له على اتباعه. يكون ذلك حافزا له على اتباعه في الدعوة الى الله تعالى الصبر فيها ورجاء الثواب عليها والدخول في قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله ادعو الى الله - [00:32:10](#) على بصيرة انا ومن اتبعني. الثالث ان يكون ثابتا في دعوته الى الله راسخ القدمين لا تزغزه المضايقات. ولا يحطمه لانه واثق من صحة طريقته. مؤمن لنتيجتها فهو واثق من الحسنين مؤمل للزيادة. واثق من بيان الحق - [00:32:30](#) وثواب الآخرة مع اخلاص النية ثواب العمل مؤمل لصالح الخلق بدعوته ولو بعد حين. الرابع ان يصبر ويصابر فيصبر على ما يناله من اذى الخلق لان من قام بهذه المهمة فلا بد ان ينالوا اذى من شرار خلق المناوئين لدعوته وما - [00:32:50](#) اكثرهم اذى اذى قولي واذى فعلي اما بالنيل منه او بالنيل من دعوته. واعتبر ذلك بما جرى للنبي الله عليه وسلم لمن سبقه من الرسل الكرام ولقد كذبت الرسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل - [00:33:10](#) كلمات الله والصبر والصبر درجة عالية لا تنال الا بالاسباب التي يتجرع بها العبد مرارة الصبر ويتحمل بها مشقته انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وليصابر في بيان الحق والدعوة اليه ومجاهلة فيه ويتسم بطول النفس وبعد النظر - [00:33:30](#) حتى تتحقق له الغاية المنشودة. الخامس ان يسلك طريق الحكمة بالدعوة الى الله ويستعمل الاساليب المناسبة للحال والمقام الناس سواء في الفهم والعلم وليسوا سواء في اللين الجانبي وغلظه وليسوا سواء في التواضع للحق والاستكبار عنه - [00:33:50](#) استعمل معنى كل شخص ما يناسبك. ويكون اقرب الى قبوله وانقياده فان هذا من الدعاء الى الله بالحكمة. وليكن مرن متحملا فلا ينفرد من شخص رآه منحرفا ويدع في ميدان انحرافه للشيطان بل يتصل به ويبين له الحق يرغبه فيه فكم - [00:34:10](#) من انسان استبعد استبعد ان ان يهتدي ثم هداه الله عز وجل ومن الحكمة الا يجابه المدعو ما هو عليه من باطل اذا كان ذلك يزيده نفورا عن الحق وتوغلا في المنكر. قد ارشد الله الى ذلك بقوله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله - [00:34:30](#) يسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل امة عملهم. ولكن يذكر له الحق ويرغبه فيه حتى يتمكن من فيسهل عليه ترك ما افه من الباطل. ان ترك المألوف صعب على النفوس وليس من السهل ان يدعه الانسان الا بمقاومة بمقاومة كبيرة - [00:34:50](#) وانظر الى حكمة الله تعالى في تشريع تحريم الخمر حين كان مألوفا عند الناس. فكان تحريمه على مراحل بعد ان وقع السؤال من المؤمنين عنه المرحلة الاولى في جواب سؤالهم يسألونك عن الخمر والميسر. قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما. لم يقل من - [00:35:10](#) بل طال منافع يشمل كل ما يكون او يتصور من منفعة في ذلك. وان كل هذه المنافع تتصاغر في جانب الاثم الكبير في جانب الاسم الكبير فيه وهذا كشف لحقيقة الخمر وكل انسان يتدبر في امره فسوف يؤثر الاقلاع عنه وان لم يكن - [00:35:30](#) محرما عليه حيث علم ان اسمه اكبر من نفعه. ثمان في هذا التعبير تلميحا بتحريمه فان من قاعدة قاعدة الشريعة ان ما ترجحت مضرتة على منفعتها كان حراما فتستشعر النفوس بانه سيحرم. فاذا جاء التحريم صادف انفسا مستعدة - [00:35:50](#) لذلك فسهل عليها قبوله. المرحلة الثانية المنع من قربان الصلاة في حال الشكر. يا ايها الذين تقرب الصلاة وانتم سجارا حتى تعلموا ما تقولون. وهذا على اقل تقدير يشمل اجتنابه في خمس او في خمسة اوقات في اليوم واليلة - [00:36:10](#) فتعتاد النفوس عن امتناع عن الامتناع منه في بعض الوقت ليسهل عليها الامتناع الكلي فيما بعد. المرحلة الثالثة المنع منه في جميع

الاولقات والاحوال في قوله تعالى في سورة المائدة وهي من اخر ما نزل يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانساب والازنام -

[00:36:30](#)

رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ فانتهى الصحابة عن ذلك بكل يسر وسهولة بعد تلك التمهيدات لتحريمه فسبحان الحكيم الرحيم. وبايعت ثقيف رسول - [00:36:50](#)

الله صلى الله عليه وسلم بشرط ان لا صدقة عليها ولا جهاد فقبل منهم وقال سيتصدقون ويجاهدون رواه ابو داود. وذلك لان الايمان اذا دخل في القلب استلزم قيام المؤمن - [00:37:10](#)

بجميع شرائع الاسلام. كلما كان الايمان اقوى كان قيامه بواجبات الايمان ومكملاته اتم. السادس ان يكون الداعي عالما بشريعة الله التي يدعو اليها وعالما باحوال من يدعوهم النفيس النفسية والعلمية والعملية. عالما بشريعة الله ليدعو الى الله على بصيرة - [00:37:20](#)

وبرهان حتى لا يضل او يضل. وليكون داخلا في قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. والي يستطع يدافع ان يدافع عن دعوته ويقنع خصمه. وكم من داع كان جاهلا فحصل من المضرة عليه وعلى ما يدعو اليه شيء كبير. لانه - [00:37:40](#)

يهزم امام الباطل لقلة ما معه من العلم بالحق. ولهذا لا يجوز تمكين مثل هؤلاء الجهال من الدعوة كما لا يجوز تفكير الصبيان من الجهاد عالما باحوال من يدعوهم النفسية والعلمية والعملية. يستعد لهم ليسلك في دعوتهم ما يليق باحوالهم. ولهذا لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا قال - [00:38:00](#)

انك انت ستاتي قوما انك ستأتي اقوام اهل كتاب فاخبره بحال من بعثه اليه من اجل الغرضين السابقين فان الداعي اذا دعاهم وهو لا يعرف حالهم قد ينعكس عليه هدفه. وقد يبدأ بغير المهم او بغير الاهم يترك ما هو اولى منه. السابع ان يكون الداعي على جانب كبير - [00:38:20](#)

من الدين والاخلاق يكون قدوة صالحة في العلم والعمل فيقوم بما يأمر به من طاعة او فضيلة ويبتعد عما ينهى عنه من معصية او رذيلة فليس من الدين ان يأمر بشيء ولا يأتيه او ينهى عن شيء ثم يقع فيه. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون - [00:38:40](#)

في الصحيحين وغيرهما عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجابو الرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اكتبته يعني امعاؤه في النار - [00:39:00](#)

فيجور بها كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل النار فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان اما شأنك؟ اليس كنت يأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت امركم بالمعروف لاتيه ونهاكم عن المنكر واتيه. وكما ان مخالفته لما امر به ووقوعه فيما نهى عنه - [00:39:10](#)

مخالفة للدين فهي مخالفة للعقل ايضا. قال الله تعالى اثمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. وذلك انا دعوته الى شيء اما ان تكون عن اقتناع بفائدته ومصلحته فمخالفته حينئذ اما وقوع في ضرر ان كان مما ينهى عنه او تفويت لمصلحته ان كان مما - [00:39:30](#)

يأمر به وكلاهما خلاف العقل لان العقل لا يفوت على نفسه المصالح ولا يوقعها في المضار واما ان تكون دعوته اليه لا عن اقتناع بفائدته ومصلحته وهذا اعظم لانه اتعب نفسه فيما لا يراه مفيدا وتلبس بثوب ليس هو من اهله. واذا كان قد دعا رياء فقد غر نفسه وقد - [00:39:50](#)

لان امره سيضمحل وحاله ستنكشف. قال الله تعالى فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. وقال الشاعر ثوب الرياء يشف عما تحته فاذا اكتسيت به فانك عاري. قل يعلم الداعي ان تهاونه بطاعة الله ليس كتهاون غيره. لانه قدوة للناس فمتى

رأوه متهاونا - 00:40:10

مثله او اشد تهاونا منه ولذلك قد يكون الشيء مستحب واجب في حق الداعي اذا توقف ظهور السنة على فعله اياه وكذلك تجرؤ الداعي الى معاصي الله ليس كتجرؤ غيره لان الناس يقصدون به فيما يترتب فيما فيه في لان الناس يقتدون به فيها فيترتب على ذلك تعدد المعصية وشيوعها - 00:40:30

بين المسلمين والفهم اياها. فينقلب نكرها عرفا بسبب تجرؤ هذا الداعي عليها. ولذلك قد يكون الشيء المكروه حراما في بحق الداعي اذا كان فعله اياه يؤدي الى اعتقاد الناس اباحته. فعلى الداعي امانة ثقيلة ومسؤولية كبيرة نسأل الله ان يعيننا جميعا على القيام - 00:40:50

بها على الوجه الذي يرضيه عنا انه جواد كريم. يعني الداعي الى الله عز وجل عليه مسؤوليات اعظم من عامة الناس. فان الناس ينظرون اليه نظرة القدوة لذلك يرون الشيء الصغير في حقه كبيرا. والشيء الكبير في - 00:41:10
حق غيرهم يرونه صغيرا. ولهذا ينبغي على الداعي ان يحترز. نعم. قال رحمه الله الثامن ان يكون الداعي في هيئته وقوله وفعله بدون جفاء ليكون اهلا للتوقير فلا يطمع فيه المبطلون. ولا يستخفه المخلصون الجد في موضع الجد ويمزح في موضع المزاح. يتكلم اذا كان - 00:41:30

الكلام خيرا ويصمت اذا لم يكن في الكلام خير. والى جانب عقاره ينبغي ان يكون واسع الصدر منبسط الوجه لين الجاني ويألف الناس ويألفونه حتى لا ينفضوا من حوله. فكم من - 00:41:50

صدر وبسطد وجه لان جانبا ادخلت في دين الله افواجا من الناس. الفصل الخامس في اسباب نجاح الدعوة. نجاح الدعوة هو الثمرة التي يسعى اليها الدعاة ولولا ما يؤمنون من نجاح دعوته من حطت قواهم وتضاءلت دعوتهم وجدير بكل داع ان يعرف اسباب نجاح دعوته ليأخذ بها حتى يصل الى النتيجة المرضية فمن اسباب نجاح الدعوة - 00:42:00

ما سبق في الفصل الثاني والرابع ان يكون الثاني ان يكون للدعوة سند من ذوي السلطة في الدولة بان فان الدعوة فان دعامتا اصلاح الامة فاذا التقتا واجتمعتا تحقق بهما الهدف والمقصود باذن الله. وان هما افرقتا ضاع المجهود او ضعف الى حد كبير لذلك يتحتم على كل - 00:42:20

دولة تريد العزة الحقيقية الثابتة والتمكين في الارض هي ان تأخذ بدين الله عز وجل وتسير على هدي رسول الله على هدي رسوله صلى الله عليه وسلم بذلك عن كل التعاليم والنظم التي لا تتفق مع دين الله تعالى وهدي رسوله صلى الله عليه وسلم. لان كلمة الله هي العليا ودينه - 00:42:40

هو الظاهر فمن اخذ بكلمة الله ودينه فسيكون له العلو والظهور على كل من خالفه وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. ويتحتم على كل دولة تريد العزة الحقيقية الثابتة والتمكين في الارض ان تنصر الدعوة الى الله عز وجل. بكل ما تستطيع من اسباب النصر - 00:43:00

القولية والفعلية ترغيبا وترهيبا فان الله قد يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن واذا ضعف الايمان في قلوب الناس صار وازع بسلطانه ارجع لهم عن المعاصي. واقول لهم في واقوم لهم في الطاعات حتى يستقيموا ويصلحوا. قال وكذلك يتحتم على الدعاة الى الله على بصيرة يتصل بذوي السلطة في الدولة ويرغبوهم في - 00:43:20

على ما هم عليه من الحق يبين لهم ما في ذلك من العواقب الحميدة والسعادة في الدنيا والآخرة ويحذروه من مخالفة ذلك يبينوا لهم ما في من مخالفة حق من العواقب السيئة والشقاء في الدنيا والآخرة. ويرغبوهم كذلك في نص الدعوة الى الله تعالى بكل ما يستطيعون من اسباب النصر - 00:43:40

من خذلانها وفعل ما يقاومها ويضادها. اسأل ان تصادف الدعوة محلا قابلا من بيتا خصبا بحيث يكون المدعومون مستعدين لقبولها ليس عندهم من الموانع والصواريخ ما يحول بينه وبين قبولها واغلب ما يكون ذلك في قوم عرفوا نتيجة ما هم عليه من الباطل وصاروا يتطلعون الى من ينتشلهم منه - 00:44:00

كنت وانظر الى ما صادفته دعوة النبي صلى الله عليه وسلم من المحل المناسب والوقت المناسب حين كانت على فترة من الرسل وانطماس من السبل والناس متشوفون الى نور ومتعطشون لي الى لي غيبتها فان الله سبحانه نظر الى اهل الارض فمقتهم عربا ومعجبهم الا بقايا من اهل الكتاب فكانت بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:44:20](#)

كمثل غيث نزل على الارض الجافة يابسة. قبيلته امتصته وظائها واطهر مثل ذلك على ذلك. ما جرى واطهر مثل على ذلك ما جرى بين الخزرج في حرب بعثت قبل الهجرة بنحو خمس سنين. قتل فيه خلق كثير من الحيين من الحيين الاوس والخزرج ومن اشرافهم - [00:44:40](#)

في امس الحاجة الى ما يجمعهم ويؤلف بينهم. وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان يوم بعثت يوما قدمه الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم. فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:00](#) سرق ملأهم قتلت سراة سراتهم وجرحوا قدمه الله تعالى للرسول صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام. وذكر ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كلم تكلم من الخزرج في الموسم وعرض عليهم الاسلام فقبلوا قالوا انا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم ومن العداوة وشر ما بينهم. وعسى الله ان يجمعهم بك - [00:45:10](#)

اما اذا كانت الدعوة في قوم في مستقبل الباطل سكروا في خمرته وبهروا في بزخارفه وغروا بسرابه ان نجاح الدعوة فيهم بطيء لان تيار الدفاع الباطل فيهم قوي كمث الماء المحبوس اذا زال حابسه لذلك يحتاجون الى قوة عظيمة في الدعوة تقابل - [00:45:30](#) قوة ذلك التيار الجديد وتربو عليه وليكن ذلك بشتى الوسائل على جميع المستويات والله المستعان. الرابع ان يكون الداعي ان يكون لدى الداعي امل كبير بعيد عن اليأس في نجاح - [00:45:50](#)

فان الامل دافع قوي للمضي في الدعوة والسعي في انجاحها. كما ان اليأس سبب للفشل والتأخر في الدعوة. ولهذا تجد الله سبحانه يفتح للنبي صلى الله عليه وسلم ابوابا كثيرة - [00:46:00](#) من الامل كقوله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليضلوا على الدين كله. تلك من انباء الغيب نحيبها اليك ما كنت تعلمه انت ولا قومك من قبل - [00:46:10](#)

لهذا فاصبرنا عن عاقبة المتقين الى غير ذلك من الايات. وانظر الى امل النبي صلى الله عليه وسلم الكبير والنظر البعيد في اشد يوم وجده في قومه وذلك يوم رجوعه من - [00:46:20](#)

حين دعاهم الى الله فردوا دعوته واغروا به سفهاؤهم فلما بلغ قرن الثعالب ناداه جبريل فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت بهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فنناداني ملك الجبال فسلم عليه ثم قال يا محمد ذلك - [00:46:30](#)

ما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابه من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا. فالامل دافع قوي - [00:46:50](#)

في الدعوة والسعي في انجاحها والاستمرار عليها. نسأل الله تعالى ان يجعلنا دعاة للخير نهاية عن الشر وان يهيأ للامة الاسلامية من امرها قادة خير رشد خير ورشد وولاة صالحين مصلحين يقضون بالحق وبه يعدلون انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا - [00:47:00](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اه جزاه الله الشيخ هذي المحاضرة القاها في الجامعة الاسلامية كان في حياة الملك فيصل رحمه الله مؤتمر عالمي للدعوة والدعاء. اظن اذا لم تخني الذاكرة ان الملك فيصل حضر افتتاحية هذه المؤتمر. نسأل الله ان يتغمده الشيخ برحمته - [00:47:20](#)

وان يسكنه فسيح جناته - [00:47:40](#)